

تفسير السعدي

وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ ^{قَالَ} وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ
إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ

يخبر تعالى أنه المنفرد بالهداية والإضلال، وأنه { مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ } بسبب ظلمه { فَمَا لَهُ
مِنْ وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ } يتولى أمره ويهديه. { وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ } مرأى ومنظرا
فظيعا، صعبا شنيعا، يظهرون الندم العظيم، والحزن على ما سلف منهم، و { يَقُولُونَ هَلْ
إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ } أي: هل لنا طريق أو حيلة إلى رجوعنا إلى الدنيا، لنعمل غير الذي
كنا نعمل، وهذا طلب للأمر المحال الذي لا يمكن.